

## "المسموح والممنوع في التعامل مع الهولنديين"

من المحتمل أنك ستواجه في هذه المبادرة فوارق بين الثقافات والخلفيات. ليس من الممكن القيام مسبقاً بذكر كل ما ستواجهه، ولكن ليس هناك داع لذلك أصلاً. هام: إذا استنتجت وجود فوارق، ناقشها إذا رغبت في ذلك، واستمر. أي لا تجعلها تشكل عائقاً أمام تواصلكما.

نود أن ننبهك إلى عدد من الأمور، لأنها تُقدم مسبقاً إجابات عن أسئلة رُبما تُطرح عن مبادرتنا. لقد حصلنا على معلوماتنا من منظمات مثل (منظمة مساعدة اللاجئين في هولندا) (VluchtelingenWerk Nederland) وهومانيتاس (Humanitas) اللتان تمتلكان خبرة واسعة في التواصل بين اللاجئين والهولنديين. كما أننا سمعنا من عدد من اللاجئين (السابقين) ما هي الأشياء التي أحبوا أو أزعجتهم خلال سنواتهم الأولى في هولندا.

- يسعى (المراسل) إلى أن يقص حكاية اللاجئين في هولندا، أي أن يجعل صوتهم مسموعاً. وهذا هو ما نقوم به فعلاً: إذ أننا لا نذكر أكاذيب ولا نقوم بتغيير الواقع. لربما لا يتق الناس في بلدك الأصلي كثيراً بالصحفيين لكونهم يشكلون جزءاً من الحكومة. إلا أن موقع الصحفيين في هولندا مختلف. فالصحفيون هنا لا يعملون لحساب الحكومة. إذ يحق لهم أن يكتبوا ما يريدون دون أن ينتهي بهم الأمر في السجن بسبب عملهم. أي أن الصحفيين مستقلون.
- تكون المشاركة في مبادرة (المراسل) هذه بدون ذكر الأسماء. إننا نأمل أن نجمع بيانات مئات اللاجئين ونكتب عنها قصصاً نُنشر على الإنترنت. هل ينجح الأشخاص من أمثالك في بناء حياة جديدة في هولندا؟ إذا كان الجواب هو نعم، فما هو سبب النجاح؟ وإذا كان لا، فما هو العنصر المفقود؟ إذا كنا نريد معرفة المزيد عنك، فسنستفسر عن ذلك من خلال عضو (المراسل) الذي كان قد تحدث إليك، إن كنت توافق على أن نتواصل معك. يمكنك أن تقرأ على الإنترنت بالضبط ما الذي نقوم به، إذ أننا ننشر أغلب مقالاتنا باللغات الهولندية والإنجليزية والعربية على موقعنا.
- هام: لا يقوم (المراسل) بنقل بيانات إلى مؤسسات مثل مصلحة الهجرة والتجنيس أو البلدية، ولا إلى حكومة بلدك الأصلي. يتم معالجة البيانات بشكلٍ يضمن سريتها وتُحفظ بأمان. وبممكنك، إذا رغبت في ذلك، أن تطلبها في أي وقت.
- سيكون من الأفضل لو كنت تُجيد التحدث باللغة الإنجليزية، إلا أن هذا ليس ضرورياً. إذا كنت لا تُجيد التحدث باللغة الإنجليزية، فلربما يمكنك الاستعانة بأحد معارفك من بلدك الأصلي في هولندا ممن يجيد اللغة وهمستعد لأن يترجم لك. وعضو (المراسل). أو ربما يمكنك العثور على مترجم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي. وبالمناسبة، إننا نقوم بتسليم قائمة الأسئلة باللغات الهولندية والإنجليزية والعربية.
- لا تكلف المشاركة في هذه المبادرة كثيراً من الوقت: إذ عليك أن تملأ قائمة الأسئلة مرة كل شهر، يستغرق ذلك ساعة واحدة. يمكن بالطبع أن نلتقي أنت وعضو (المراسل) أكثر من مرة ولفترات أطول، إلا أن ذلك ليس شرطاً.
- من المحتمل أن يوجه إليك عضو (المراسل) خلال محادثاتكما أسئلة عن أمور لا تود التطرق إليها. فعلى سبيل المثال قد يقوم العضو بطرح سؤال عن كيفية وصولك إلى هولندا أو ما إذا كنت تشتاق إلى وطنك. ضع في الحسبان أن أغلب

الهولنديين لا يدركون ما تشعر به. إذ أن أغلبهم لم يعيش حرباً ولا يعرف ماذا يعني الجوع. ويعيشون في بلد لا يُعتقل فيه الناس بسبب ما يعتقدونه أو يقولونه. لم يضطروا يوماً إلى الهروب. فإذا وجه الهولنديون أسئلة عن مثل هذه التجارب، فإنهم يقومون بذلك غالباً بسبب التعاطف أو الاهتمام. فإذا كنت لا تريد الإجابة عليها، يمكنك أن تذكر ذلك ببساطة.

- من المحتمل أن يكون الهولنديون برأيك أقل تحفظاً وأكثر انفتاحاً ومباشرة مما أنت مُعتاد عليه. من المحتمل أن يولد ذلك لديك أحياناً انطباعاتاً بقلة الأدب أو عدم الاحترام، بينما يعود السبب على الأرجح إلى اختلاف ثقافي. إذ لا يعرف أغلب الهولنديون كيف يتعامل الناس في بلدك مع بعضهم، مثلما لا تزال أنت ربما لا تعرف بعد كيف يتعامل الهولنديون مع بعضهم بالضبط.

- إذا أردت أن يقوم عضو (المراسل) بشيء آخر لك إلى جانب القيام سوية بملء قائمة الأسئلة، فمن المحتمل أن لا يستطيع أو لا يريد القيام بذلك لك. فأطلب منه في تلك الحالة أن يتواصل لك مع الجهة التي يمكنها مساعدتك بخصوص ذلك. كل ما نطلب منك مبدئياً في إطار هذه المبادرة هو فقط القيام بملء قائمة أسئلة، وكل ما تقومان به إضافة إلى ذلك فعليهما أن تقررا بذلك.

*de*  
*Correspondent*